عدا ما على مقابر الأنبياء وزوجاتهم وخرجوا وطبقوا وصار كل من وصل اليه يطوف ولا يصل اليه حتى جاءت الروم وفتحن له بابا ودخلوا اليه وبنوا فيه كنيسة .

(الفصل التاسع في ذكر بعض الكمالات الابراهيمية)

ثم لما ملك الملعون تلك الديار هدموا الكنيسة وابراهيم عليه السلام أول من سمانا المسلمين وأول من ضرب بالسيف وكسر الأصنام واتخذ وليد السراويل وصلى أربع ركعات أول النهار وهو أول من سن الغرة والتمييز وقرض الشعر وقلم الظفر وقص الشارب ونتف الابط واستاك وتمضمض وأول من صافح وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لقيت ابراهيم ليلة أسري بي فقال يا محمد اقرأ امتك مني السلام وقل لهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وروي ان ابراهيم كان لا يأكل وحده ويخرج ميلا أو ميلين يلتمس ضيفا ولا خلد حصن في الضيافة دامت ضيافة في مشهده الى يومنا هذا فلا ينقضي يوم الا ويأكل منها جماعة ويكسى بأبي الضيفان وكان عليه السلام يقري الضيفان ويكسي العريان على الدوام ولقد سماه الله حليما وأواها منيبا والحليم الرشيد الذي يملك نفسه عند الغضب وروى الثعلبي عن ادريس الخولاني عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله كم من كتاب أنزل الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الله مائة كتاب وأربعة كتب أنزل على آدم عشر صحف وعلى ابراهيم

الخليل

الخليل عشرة صحف وعلى شيث خمسين صحيفة وعلى ادريس ثلاثين صحيفة وانزل التوراة والانجيل والزبور والفرقان قال قلت يا رسول الله ما كانت صحف ابراهيم قال كانت أمثالا منها يا ايها الملك المغرور المبتلى اني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكن بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني لا أردها وان كانت من كافر ومنها وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله أن يكون له ساعات ساعة يناجي فيها ربه وتفكر في صنع الله وساعة يحاسب نفسه فيما قدم وأخر وساعة يخلو فيها بحاجته من الحلال لا من الحرام في الطعوم والمشروب وغيرها وعلى العاقل أن يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شانه حافظا للسانه ومن علم ان كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه وقد اختلف هل الخلة أفضل أم المحبة فقيل الخلة والمحبة سواء معنا ورتبة وقيل الخلة أفضل وقيل المحبة أفضل والتحقيق أن المحبة أعم لأنها على ثلاث مراتب كما سبق نظما والخلة هي المرتبة العاشرة منها ورسول الله ابراهيم خليل الله وكذا حبيبه وكذلك مصطفاه محمد صلى الله عليه وسلم كما يدل له قوله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت أبا بكر وروى البخاري ومسلم في فضل الخليل عليه السلام قوله صلى الله عليه وسلم اول من يكسى من الخلائق يوم القيامة ابراهيم الخليل وروي انه قال يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا فيقول الله تعالى أرى خليلي عريانا فليسى ثوبا أبيض فهو اول من يكسى يوم القيامة وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يكسى يوم القيامة ابراهيم الخليل عليه السلام فجلته ثم أنا فصفوني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)